



عدد مكسر بمناسبة
العيد الـ ٤٧ لثورة
٢٦ من سبتمبر الخالدة

السبت ٢٦ / ٩ / ٢٠٠٩م - الموافق ٧ شوال ١٤٣٠هـ العدد (١٤٧٣) **13** Saturday 26 Sep. / 2009 - Issue: (1473)

الميثاق

بقايا الأئمة يحاولون عبثاً الإساءة للمرأة من جديد

الدعوات لعودة المرأة إلى الوراثة مرفوضة

بزوغ فجر ثورتنا سبتمبر واكتوبر تغير مجرى حياة المرأة اليمنية، ومنذ ذلك التاريخ وهي تخطو خطواتها الفاعلة نحو تحقيق المزيد من طموحاتها.. وهما اليوم تتميز بكيان وشخصية مستقلة تستطيع من خلالها ممارسة حقوقها المشروعة، وكل ذلك بفضل ودعم القيادة السياسية الحكيمة التي أولت المرأة اهتماماً بالغاً وهيات لها فرص المشاركة والتواجد في برامج العمل السياسي والتنموي..

وبالنسبة لما يجري في صعدة من أحداث فتنة لكل أبناء الوطن يرفضونها ويأذن الله سيتم نحر عناصرها والقضاء عليهم.

شركاء في التنمية

- ونختتم لقاءنا مع الأخت فاطمة إبراهيم - مديرة جامعة صنعاء التي قالت: الثورة اليمنية تعتبر نقطة التحول والتغيير الجذري في حياة المرأة اليمنية التي كانت فيما قبل الثورة مدفونة في غياب الجهل والظلام وكانت مسلوحة



الحقوق، فلاحق لها في التعليم ولا حق لها في المشاركة ولا دور لها إلا في داخل المنزل وبصلاحيات محدودة.. ويكفي أن نذكر من منجزات الثورة ذلك الحكم الهائل من المدارس والمؤسسات التعليمية والجامعات التي تستوعب الإناث وتعطيها فرصة التعليم والالتحاق بما يعادل فرص الذكور، ويكفي من المنجزات أن تكون المرأة قادرة على التعبير عن الرأي والمشاركة في كافة مجالات الحياة

■ ماذا تقول المرأة اليمنية عن الثورة كحدث عظيم غير من مسار وطنها وأعاد لها الاعتبار وهياً لها انطلاقات كبرى في المشاركة في بناء وطنها جنياً إلى جنب مع أخيها الرجل..

اشراقات تسجلها لـ الميثاق، العديد من الشخصيات النسوية عن عظمة الحدث والانجاز.. وإلى الحصيلة:

استطلاع: هناء الوجيه

مقدرات وامن واستقرار الوطن الغالي..

- اسوان بن حويل - مسؤولة القطاع النسوي المؤتمر الشعبي العام عبرت عن رأيها بالقول: منجزات ثورتنا سبتمبر واكتوبر لا يختلف عليها اثنان ولا يمكن لأحد ان ينكرها وهذه المنجزات هي لكل أبناء الوطن وللمسرة اليمنية خصوصاً حيث تحقق لها مستوى ومكانة عالية من التطور واتبعت لها فرص المشاركة في كافة المجالات فمجزات الثورة والوحدة التي أسسها من ان يتناول عليها أي كان من الحالمين بعودة العهود الظلامية واعادة عجلة الزمن إلى الوراثة..

شمار الثورة

- صبية بخيت - رئيس اتحاد نساء اليمن المهرة ترى ان ثورتنا سبتمبر واكتوبر وكنز الوحدة اليمنية المباركة من اهم المنجزات التي تم تحقيقها وجنى ثمارها الشعب بأكمله ومن ضمنهم المرأة التي تغير مجرى حياتها واصبح لها كيان في المجتمع وبالتالي فكل من يرى عظمة المنجزات لايرضى بعودة عجلة التاريخ إلى الوراثة فالتشظير او اثاره الفتن وعصور ما قبل ثورتنا سبتمبر واكتوبر قد ذهب إلى مزيله التاريخ وما تحقق بالثورة اليمنية والوحدة المباركة هو مستقبل الوطن وابتائه وعلى الجميع واجب الحفاظ على ذلك.

التاريخ يتغير

- وتحدثت الأخت صبية احمد - رئيس اتحاد نساء اليمن/الحديدة قائلة: قبل الثورة اليمنية كانت المرأة تعيش في دهاليز ضيقة ومظلمة وكان وعي المجتمع وتقبله لوجودها محدوداً، أما مسألة المشاركة فكانت من الاحلام المستحيلة، ولكن مع

المرأة مطالبة بالمزيد من غرس قيم المحبة والاخلاص والولاء ونبذ التطرف

إساءات المتطرفين للمرأة ردة فعل غاضبة على ما تحقق لها من إنجاز



□ إلى سيدي ومولاي الإنام.. أما بعد فالحال كما ترى..

تحقيق المستحيل

- من جانب آخر تؤكد الأخت بشرى الماخذي - عضو الحزب الوحدوي الناصري ان ما تحقق للمرأة اليمنية بعد قيام الثورة لايمكن حصره فالمرأة اليوم عضو في البرلمان وفي مجلس الشورى والسلطة المحلية وهي كذلك في القضاء وفي المجال الأمني وتشارك في مجالات العمل والانتاج كما ان لها انواراً اقتصادية ناجحة، واصبح لها دور كبير في المجال الصحي والثقافي والرياضي، حيث انه قبل قيام الثورة المباركة كانت حقوقها محصورة ومهضومة لذلك فمن واجبا كنساء ان نحافظ على هذه المنجزات بكافة الوسائل المتاحة.

الثورة والمرأة

- وقالت الأخت نورية احمد راجح - رئيسة دائرة المرأة النقابية العامة للنظ/ عدن: الثورة اليمنية سبتمبر واكتوبر تمثل حدثاً تاريخياً مهماً في حياة الشعب اليمني عموماً والمرأة بشكل خاص، فالثورة اليمنية كانت نقطة البداية نحو التغييرات الجذرية التي نقلت المرأة نقلة نوعية استطاعت من خلالها الحصول على حقوقها المشروعة التي كفلها الشرع والقانون وتعززت تلك المكانة بعد تحقيق الوحدة المباركة.. من هنا فالثورة اليمنية تحمل مدلولات ومعاني عدة صاحبها منجزات ونجاحات كبيرة.. فالحفاظ على هذه المنجزات من أبرز أسلحة الدفاع عن

- الدكتورة أمة الرزاق حُمد الأمين العام المساعد لقطاع المرأة بالمؤتمر الشعبي العام قالت: بتحقيق الثورة اليمنية والوحدة المباركة ويتولي فخامة الأخ رئيس الجمهورية مقاليد الحكم شهد اليمن نقلة نوعية وتنامياً وتطوراً على كافة المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية واصبح اليمن اليوم له ثقل اقليمي ودولي حيث ارتبط اسمه بالديمقراطية والحرية والمنجزات الكبيرة والتطورات المتسارعة.. وأضافت: كان للمرأة اليمنية نصيب كبير من تلك المنجزات من ذلك وجودها في كافة المجالات والحصول على فرص التعليم كمحصلة للامن والاستقرار ومشاركة أخيها الرجل في نيل حقوقها وكذا المؤهلات العالية وبالتالي الحصول على الوظائف ومشاركتها في صنع القرار..

وفي اطار الحديث عن دور المرأة وحضورها في الدفاع عن حقوقها وتنوير شقيقاتها في ظل الأوضاع الراهنة أكدت الدكتورة أمة الرزاق حُمد ان المرأة في العديد من الأمور تكون محور الاهتمام أو الاستغلال، كونها لها دور كبير في نقل المعلومة أو الخبر ومن هنا ينبغي على النساء بشكل عام والقيادات خصوصاً ان يكن مدركات لمجريات الأمور، وان تكون لديهن المعلومة واضحة وصحيحة لكي تستطيع ان تناقش وتتحدث عنها بوضوح، خاصة في ظل الأوضاع الراهنة وما يتم ممارسته من إساءة واستغلال للاطفال والنساء من قبل عناصر التطرف والفتنة.. مؤكدة ان دور المرأة لا يقل أهمية عن دور أي قطاع أو فئة من فئات المجتمع سواء في عملية كشف الحقائق وتوضيحها أو في مجال التوعية والإرشاد وترسيخ قيم الوسطية والاعتدال ونبذ التطرف والأفكار المغلوطة.

كشاح مستمر

- وتقول الأخت رمزية اليرباني رئيس اتحاد نساء اليمن عضو اللجنة العامة: المرأة اليمنية لم يكن لها أي دور، أما اليوم فقد استطاعت الحصول على حقوق ومكتسبات لتتجاوز طموحاتها واصبحت تتقلد مناصب قيادية عليا وحققت مكانة متميزة في كافة المجالات سياسياً واجتماعياً واقتصادياً وذلك نتيجة مطالباتها بحقوقها وكفاحها المستمر كونها وجدت دعماً وتشجيعاً من القيادة السياسية الرشيدة، لذلك فاي دعوة متخلفة تريد عودة المرأة إلى الوراثة مرفوضة ويجب التصدي لها..

وعلى المرأة في هذا الجانب ان تكون واعية ومدركة لما يدور حولها، فهي اساس التنشئة وهي المدرسة الأولى التي يتم من خلالها زرع القيم وترسيخ مبادئ الولاء الوطني ونبذ التطرف والعلو.. وفي ظل الأوضاع الراهنة لابد من تكاتف جهود كافة شرائح المجتمع رجالاً ونساءً لكشف الحقائق والقضاء على عناصر التطرف والفتنة والتخريب الذين يقومون بأعمال ضد النساء والاطفال تعد انتهاكات مخالفة لحقوق الانسان والطفل.

منجزات عظيمة

- خديجة ريدمان وكيل وزارة الادارة المحلية لشئون تنمية المرأة قالت: ان المجتمع اصبح اكثر وعياً وادراكاً وتقبلاً لمشاركة المرأة وحضورها وهذا الوعي والفكر المجتمعي دليل آخر على ما حققته الثورة اليمنية من تقدم ثقافي وفكري واجتماعي..

وتضيف: ان المكانة التي وصلت اليها المرأة حققت لها العديد من طموحاتها ولكن في المقابل هذه المكانة تفرض عليها واجبات تجاه المجتمع كونها المصدر الأول للتنشئة وزرع القيم والاخلاق وترسيخ مبادئ المحبة والاخلاص والولاء الوطني ونبذ التطرف.

دور مؤثر

- أمة السلام الحاج عضو مجلس شورى الإصلاح: ان الأصوات التي تريد اعادة المرأة إلى الوراثة أصحابها لم يفهموا الدين الإسلامي بعد ان أعطى المرأة كامل حقوقها وكفل لها حقوق المشاركة والتواجد.. مؤكدة ان ما يجري في صعدة من ممارسات ضد المرأة من قبل عناصر التطرف الحزبية لايمثل سوى ردة فعل على المكتسبات التي تحققت للمرأة في ظل مسيرة الثورة.. موضحة ان هذه الفتنة التي يدفع ثمنها أبناء الوطن الواحد لابد من تكاتف الجهود والتصدي لها مطالبية المرأة بان تقوم بدور مؤثر في هذا الشأن وإن عليها ان تفهم تعاليم الاسلام بشكل صحيح فإذا أدركت ذلك فسستكون قادرة على تعليم أبنائها وستفرض في نفوسهم قيم الوسطية والاعتدال والاخلاص والولاء الصادق لهذا الوطن.

ثورة وحق الأجيال

عند قيام الثورة كانوا صغاراً ولم يتجاوز البعض منهم عشرة أو خمسة عشر عاماً على الأكثر.. تصوروا.. طفل في العاشرة من عمره كان من أبطال الثورة!!! ولا أعني هنا ان كل الأحاديث بعيدة عن الواقع بل هناك حقائق ولكنها غير موثقة وأقصد ان هذه الحقائق إن كانت بالفعل حقائق فلماذا لا تدون بشكل رسمي وتقدم للأجيال عبر المناهج الدراسية بدلاً من الاعتماد على ما ينشر في الصحف أو المقابلات التلفزيونية والإذاعية والندوات التي حال انتهائها ينتهي كل شيء..

من نائل القول ان مهمة تسجيل حياتنا قبل الثورة مهمة وطنية امام الجهات المعنية خاصة وان هناك الكثيرين ممن عاشوا تلك الفترة مازالوا على قيد الحياة إلى جانب شواهد التاريخ الباقية والمحتفظ بها.. والتي تؤكد ان اجدادنا وأبائنا عاشوا أسوأ فترة في حياتهم إبان الحكم العثماني وبعده الإمامي الكهنوتي.. لا طرقات ولا تعليم ولا مستشفيات ولا حرية وحياة كريمة.. انعزال تام عن العالم.. جهل ومرضى وفقير.. عناوين ثلاثة كانت كل ما عرفه شعبنا في تلك الفترة.. وهي العناوين التي انطلقت من أجل محاربتها الثورة التي دكت الإمامة وفتحت اليمن لشمس الحرية ان تشرق..

أقول ما سبق ذكره انني سمعت الكثير من أبناء جيلي «العقد الخامس من العمر» لايعرفون اليمن إلا بالعبدة وان الثورة «سبتمبر ١٩٦٢م» قامت لإنهاء حكم الأئمة ولايعرفون أي شيء عن ثورة ٤٨م و١٩٥٥م التي مهدت لنجاح ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م..

كل عام والوطن في ظل الثورة والجمهورية والوحدة في ازدهار وامن واستقرار.. □

■ يحتفل شعبنا اليمني في الداخل والخارج اليوم- السبت- بالعيد الـ ٤٧ لثورة السادس والعشرين من سبتمبر المجيدة..

الحقيقة انه قبل الحديث عن الثورة ومن هم رواها وما حققته من انجازات خلال السبعه والإربعين عاماً أو حتى الحديث عن الاخفاقات التي رافقت هذه السنوات- وإن كنت استبعد ان هناك من يجرو في خوض مثل هذا الحديث- اعتقد انه علينا الحديث بكل صدق ومن خلال الواقع عن وضع اليمن قبل الثورة.. كيف كان يعيش الناس وأوضاعهم المعيشية والخدمية تحت حكم أسرة حميد الدين؟ كيف كانت اليمن وعلاقتها بالعالم إبان الحكم الإمامي الرجعي المتخلف؟

كيف كانت الأوضاع الثقافية والفنية في بلد يحرم حكمه فتح النوافذ ليتنفس المواطنون؟! أسئلة كثيرة اعتقد ان من حق الجيل الذي جاء بعد الثورة عام ١٩٦٢م ان يعرف الاجابة عليها بكل صدق دون مبالغة لأن ذلك الحق هو تاريخ أمة وشهادة لتاريخ شعب صنع شمس الضحى بيده ودمه..

الواقع المؤسف الذي يكتنف إصصال هذا الحق للجيل أو الأجيال التي جاءت بعد الثورة هو ما نسمعه في كل مناسبة سنوية نحتفي بها بذكرى انطلاق الثورة حيث نسمع الكثيرين يتحدثون ويكتبون في الصحف التي تفرغ عشرات الصفحات لتدوين هذه الأحاديث والتي- للأسف- الكثير منها تختلف في معلوماتها خاصة مع بروز أشخاص يتحدثون عن دورهم في قيام الثورة وهم



أقبال علي عبدالله